الأظهر أن هاته الجملة مسوقة لتقرير معنى الجملة التي قبلها وهي ( سواء عليهم ءأنذرتهم ) الخ فلك أن تجعلها خبرا ثانيا عن ( إن ) واستفادة التأكيد من السياق ولك أن تجعلها تأكيدا وعلى الوجهين فقد فصلت إما جوازا على الأول وإما وجوبا على الثاني وقد فرضوا في إعرابها وجوها أخر لا نكثر بها لضعفها وقد جوز في الكشاف جعل جملة ( سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ) اعتراضا لجملة ( لا يؤمنون ) وهو مرجوح لم يرتضه السعد والسيد إذ ليس محل الإخبار هو لا يؤمنون إنما المهم أن يخبر عنهم باستواء الإنذار وعدمه عندهم فإن في ذلك نداء على مكابرتهم وغباوتهم وعذرا للنبي A في الحرص على إيمانهم وتسجيلا بأن من لم يفتح سمعه وقلبه لتلقي الحق والرشاد لا ينفع فيه حرص ولا ارتياد وهذا وإن كان يحصل على تقديره جعل ( لا يؤمنون ) خبرا إلا أن المقصود من الكلام هو الأولى بالإخبار ولأنه يصير الخبر غير معتبر إذ يصير بمثابة أن يقال إن الذين كفروا لا يؤمنون فقد علم أنهم كفروا فعدم إيمانهم حاصل وإن كان المراد من ( لا يؤمنون ) استمرار الكفر في المستقبل إلا أنه خبر غريب بخلاف ما إذا جعل تفسيرا للخبر .

A E